

الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الأبيار



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

هناء محمود موسى

محاضر مساعد، كلية الآداب والعلوم الأبيار، جامعة بنغازي

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م

٣- أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص (تطبيقي/إنساني) وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الإنترنت وعلى كل الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية. **الكلمات المفتاحية:** الإنترنت، النوع، الإدمان، المتغيرات.

Abstract

The study aimed to identify the level of Internet addiction among students of the College of Arts and Sciences, according to the variables of gender and specialization. The study sample consisted of (200) male and female students distributed equally. 100 males and 100 females, in both specializations (applied/humanities) at the College of Arts and Sciences, Al-Abyar. The descriptive approach was used, the Internet Addiction Scale by (Mr .Youssef) 2011 was applied, and

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الأبيار وفقاً لمتغير النوع والتخصص وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي ١٠٠ ذكور و١٠٠ إناث في كل التخصصين (التطبيقي/الإنساني) بكلية الآداب والعلوم الأبيار وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت لسيد يوسف (٢٠١١) واستخراج الخصائص السيكومترية من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة وتبين أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مرتفعين باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

١- إن مستوى الإدمان على الإنترنت مرتفع لدى عينة الدراسة،

٢- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور

الآلية الجديدة وهو الانترنت على الاستفادة من خبرات ومعلومات غزيرة في كل المجالات لكن هذه الاستفادة الواسعة كان لها انعكاسات سلباً وإيجاباً على النواحي الثقافية والعلمية والاجتماعية والنفسية. وقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات متلاحقة وسريعة في تكنولوجيا المعلومات كان لها أكبر الأثر على كافة جوانب المجتمع الإنساني.

فاليوم أصبح الوصول إلى شبكة الإنترنت أكثر سهولة في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والخاصة بل أصبح إلزامياً في مجال الأعمال التجارية، بالإضافة إلى أن تكلفة أجهزة الكمبيوتر أصبحت مقبولة مما سهل إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت (Huang & Alessi, 1997)

ومثله مثل وسائل الاتصال الأخرى له جوانب ايجابية وسلبية فهو سلاح ذو حدين فهو وسيلة مفيدة ولكن له اضرار لا يمكن التغاضي عنها، وإن فوائده تعميماً عن الأضرار الناجمة عنه وقد صدق من أطلق عليه الشبكة العنكبوتية.، فهو وصف دقيق لتأثير الانترنت على مستخدميه، حيث يجد نفسه في متاهة لا يمكن أن يستغني عنها ويتعلق بها وتصبح شغلة الشاغل ولا يستطيع أن يتركها وهذا ما يطلق عليه إدمان الإنترنت internet Addiction (ارنوط، ٢٠٠٧)

فإذا كان في الماضي قد ظهر مصطلح إدمان التلفزيون فاليوم ظهر مصطلح إدمان الإنترنت فقد أشارت مجلة النيوزويك ان ٣٢٪ من مستخدميها يعانون من إدمان الإنترنت الشديد (ارنوط: ٢٠٠٤، ٢٥)

بعد مفهوم إدمان الانترنت من المفاهيم الحديثة نسبياً فقد كانت عالمة النفس يونج Young أول من

the psychometric properties were extracted. Through a pilot study conducted by the researcher, it was found that the scale has high validity and reliability. Using appropriate statistical methods, the study reached the following results:

1- The level of addiction is high among the study sample.

2- There are statistically significant differences in Internet addiction according to the gender variable in favor of males.

3- There are no statistically significant differences according to the specialization variable (applied/humanitarian). The research came out with a number of recommendations and proposals, the most important of which is the necessity of holding educational seminars for young people to introduce them to the potential dangers of Internet addiction and all the physical, psychological, social and academic dimensions.

Keywords: addiction, internet, variables, gender.

* المقدمة

في ظل التقدم الذي شهده العالم في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والتكنولوجية وغيرها يبرز الحاسب الآلي ضمن إنجازات علمية جديدة اهتمت بصنع شبكة رقمية بهدف نقل وتبادل المعلومات فيما بينها، حيث ساعدت هذه

استخدم مصطلح اضطراب إدمان الإنترنت (Young, 1996) ثم عدلت إلى مصطلح أطلقت عليه (استخدام الإنترنت المرضي)(Young, 1996, 11)

* مشكلة الدراسة

إن التطور السريع للمجتمعات قد خلق بيئة لا تستغني عن استخدام الحاسوب والإنترنت التي توفرت علمياً إمكانية وصوله إلى أي شخص يرغب في , ومثله مثل أي إنجاز آخر فإن بعض مستخدميها بدأوا بقضاء أوقاتاً طويلة فيه , وهذا يمكن أن يقود إلى الإدمان addiction ويقال عن الأفراد الذين يدخلون في هذا المسار أنهم يعانون من مصطلح مشخص حديثاً من قبل الباحثين على أنه اضطراب الإدمان على الإنترنت internet addiction disorder ويرمز له (Duran) (IAD , 2003 : 1) .

فقد اشارت تقارير عدة إلى أن بعض مستخدمي الإنترنت يصبحون مدمنين عليه بالأسلوب نفسه الذي يصبح به الآخرون مدمنون على الكحول والمخدرات مما ينتج عنه نواحي عجز وقصور في المجالات الجسمية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية ، فالشباب يمثلون القوة البشرية التي تعكس مستقبل أي بلد وقدراته فيجب تكثيف الجهود لتهيئة البيئة المناسبة من أجل ضمان نجاحه، وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته إذ تساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية في النقلة النوعية والتطور السريع التي أحدثها الإنترنت كونها أكثر التقنيات استخداماً للاتصال نظراً لما يوفره من سهولة في الحصول على المعلومات في كافة المجالات المعرفية مما يساعد الطلاب إنجاز دراساتهم وإشباع احتياجاتهم والاطلاع على الثقافات المختلفة هو ما ساهم في بروز ظاهرة إدمان الإنترنت

لدى شباب الجامعة مما أدى إلى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية و صحية طارئة لدى الشباب الجامعي نتيجة استخدام المفرط للإنترنت ، ومن خلال مدى انتشار هذه الظاهرة و ازدياد آثارها السلبية خاصة على فئة الشباب الذين يعدون أكثر مستخدمي الإنترنت ووسائل الاتصال حيث أظهرت العديد من الدراسات دراسة معيجل (2016) (ابراهيم (2015) إلى وجود علاقة بين الإدمان على الإنترنت النفس والعزلة الاجتماعية

وتوصلت دراسة دغوبج (2017) وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل وانتشار السلوكيات في الوسط الجامعي ،ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة التي تحدد في الإجابة على السؤال التالي: -

* ما مستوى الادمان على الإنترنت لدى طلاب الجامعة

وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

* أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى: -

1- التعرف على مستوى الادمان على الإنترنت لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الايبار.

2- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

3- التعرف على الفروق في مستوى الادمان على الإنترنت لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الايبار وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (التطبيقي والإنساني) .

* أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة في أنهما:-

١- تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي الإدمان على استخدام الانترنت وانعكاسه على طلبة الجامعة

٢- تتمثل أهميتها لتناولها فئة لها أهمية خاصة وهي فئة الشباب متمثلة في طلبة الجامعة وهي فترة لها أهميتها حيث تتكون فيها شخصية الفرد واهتماماته التي تؤهله للمستقبل فالشباب يعكسون مستقبل كل بلد وتقدمه وتنميته وتطوره

٣- توجه الأنظار إلى مخاطر وأضرار العوامة وحيث الآثار الضارة لاستخدام الإنترنت على شخصية الفرد

*** حدود الدراسة**

الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة الجامعة بكلية الآداب والعلوم الايبار جامعة بنغازي.

*** الحدود الزمنية**

تحدد في العام الدراسي. (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ف)

*** الحدود المكانية**

تتمثل الحدود المكانية في داخل نطاق كلية الآداب والعلوم الايبار جامعة بنغازي.

*** مصطلحات البحث**

*** الانترنت**

الإنترنت هو نظام اتصال علمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة، أو عامة، أو تجارية، أو أكاديمية، أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية. (عبدالله، ٢٠١٥: ١٥)

١- التعريف الاصطلاحي /الإدمان على الانترنت: عرفه "Ward" بأنه سلوك مرتبط باستخدام المفرط في الوقت

المنقضي على الأنترنت و استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية (Ward: ٢٠٠٢، ٣٤)

٢- ويعرف ايضا على انه رغبة مرضية جامحة (ولع) من الانسان نحو موضوع و قد يكون هذا الموضوع موضوعا ماديا كالمواد المخدرة والحبوب والسجائر وغيره وقد يكون حدثا كالقمار والجنس و الحب والعمل الكمبيوتر والتليفون المحمول الإنترنت.. الخ (الدمرداش) 19: 1982 ,

٣- التعريف الإجرائي/ إدمان الإنترنت: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجاباته على مقياس الإدمان على الانترنت لسيد يوسف.

*** مفهوم الادمان على الانترنت**

عرفه بير دولف بأنه حالة انعدام السيطرة والاستقرار المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة للمقاومة المرضية. (تحسين بشير منصور، ٢٠٠٤ ص ٥٠)

الإدمان لغة: المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه. (محمود بيومي خليل ٢٠٠٢ / ص ١٦٣)

الإدمان اصطلاحاً: حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية نظراً لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد وفي بعض الأحيان يخلط بينه وبين الاستعمال. (عبد الهادي مصباح، ٢٠٠٤، ص ٣٣)

يعرف الإدمان في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه المداومة على عادة تعاطي في مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من نشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب. (عبد الغني حنفي: ١٩٩٤: ص ٢٠)

* مراحل الإدمان على الإنترنت

قدم عالم النفس كروهال (Grohol نموذجاً Model حدد فيه (3) مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للإنترنت هما: -

١- مرحلة الاستحواذ أو الافتنان enchantment or obsession تحدث عندما يكون الفرد وافداً جديداً في الإنترنت او انه مستخدم موجود يحدث نشاطاً جديداً، وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

٢- مرحلة التحرر disillusionment stage إله في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمنعه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة

٣- مرحلة التوازن Balance Stage وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للإنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد، وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً آخر (١ . p . Grohol .2003)

* أنواع الإدمان على الأنترنت

١- الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الإنترنت والمواقع الإباحية

٢- إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت على علاقاته الواقعية

٣- الإدمان المالي: وفيه يولع الشخص بالصرف المالي علي الشبكة ملعب القمار والدخول في مزادات لغرض المتعة لا التجارة

٤- الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انشغاله عن واجبات حياته الأساسية

٥- الإدمان الألعاب: وهو الانغماس في الألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في حياتك الدراسة والعمل والواجبات المنزلية. (فايد:٢٠٠٦، ٤٦)

* النتائج المترتبة على الإدمان على الإنترنت

إن مدى المشكلات التي يتعرض لها المدمنين على الإنترنت قد تكون بمستويات طفيفة أو معتدلة أو قوية وهي تتمركز في المجالات الآتية:-

١- مشكلات أكاديمية: صعوبات في الدراسة واكمال الفروض

٢- مشكلات في ميدان العلاقات: العلاقات الزوجية والعلاقات الأسرية والصراعات المقربة

٣- مشكلات مالية: تتعلق بالأموال التي تنفق

٤- مشكلات مهنية مرتبطة بالعمل

٥- مشكلات جسمية منها: -

أ- ألم الظهر والرقبة والصداع الشديد

ب- ألم الرسغ واليدين

ج- جفاف العيون ومشاكل في الرؤية

د- اضطرابات النوم المرتبطة بالحرمان من النوم

هـ- الزيادة الواضحة في الوزن أو فقدان الوزن الزائد

و- التعب المفرط وضعف جهاز المناعة الذي قد يسهل الإصابة بالأمراض مختلفة (young 1996P. ٢٣٤)

* أسباب الإدمان على الأنترنت

إن أكثر الناس قابلية لإدمان الإنترنت هم الشخصيات المكتئبة والقلقة والشخصيات التي تعاني من فراغ

وملل والوحدة وكذلك الذين يمثلون لحالة الشفاء من حالات إدمان أخرى ومن بين العوامل المسببة ما يلي: -

١- الافتقار للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.

٢- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرص ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

٣- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكتب والعدوانية لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنقذ الأكبر.

٤- يحاول الفرد من خلال الإنترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية.

(المصري: ٢٠٠٦، ١٧٣)

٥- انتشار مقاهي الإنترنت وتوفير السيولة المالية للمراهقين.

٦- التأثير بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

٧- تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الإنترنت.

٨- المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء. (خليل: ٢٠٠٢، ١٦٦، ١٦٨)

* الآثار النفسية للإدمان على الإنترنت:

فيما يخص الناحية النفسية فقد وجد ان الادمان على الانترنت له تأثيرات على الجملة العصبية إذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال وقد تحدث توترات عصبية الإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزون (هرمون الإجهاد والتعب) وهرمون الأدرينالين والنورادرينالين فيولد ذلك سرعة الغضب والعدوانية وظهور اضطرابات نفسية

وعقلية لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه أسم (الهوس النفسي) (المصري: ٢٠٠٦، ١٧٢).

* الوقاية والعلاج

علاج الادمان على الانترنت لقد بدأت بالظهور عيادات نفسية لعلاج إدمان الإنترنت حيث أنشأت أول عيادة نفسية عام ١٩٩٦ في مستشفى ماكلين بجامعة هارفرد وبدأت تلك العيادات تقدم خدماتها الارشادية والعلاجية، إن مجمل الاستراتيجيات العلاجية يجب أن تنطلق من الارشادات والنصائح الي تخفف من وطأة هذه المشكلة وتساعد المدمنين على الوصول إلى تحطى الإدمان أهمها:-

أ- أسلوب الضبط النفسي:

١- تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه.

٢- ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل تصفح الانترنت.

٣- تحديد وقت الدخول إلى الشبكة وساعده واحدة كضابط خارجي

٤- الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت ومجالاتها.

ب- العلاج التبصري: يركز على اعتراف الشخص بأنه مدمن وهذه خطوة مهمة في العلاج بالتالي عليه أن يتحمل جزء من المسؤولية في العلاج.

ج- العلاج الأسري غرس في نفوس الأبناء أهمية الانترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع، التعرف على مشاكل الأبناء وزيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسعى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الانترنت والتي يجهل محتواها وأهدافها.

د- علاج متلازمة النفق الرسغي: عادة تعالج بإعطاء المريض فيتامين B ليصح المريض بالإضافة الى المكملات الغذائية وتجنب تناول الأغذية الغنية بالحديد وعدم الإفراط في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين E (إتباع حمية لعلاج تناذر النفق الرسغي). (المصري: ٢٠٠٦، ١٧٤)

* الدراسات العربية

دراسة ربيع (٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية الناتجة عن إدمان الإنترنت ، ومعرفة أهم مواقع الإنترنت التي يفضلها الشباب. العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة، (١٠٤) ذكور و(٤٦) إناثا و"قسم العينة إلى مجموعتين: الأولى مدمني الإنترنت وعددهم (٣٢) والثانية غير المدمنين للإنترنت وعددهم (١٠٨) الأدوات: استخدمت الدراسة استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات (إعداد الباحثة) . - مقياس إدمان شبكة المعلومات الدولية (إعداد الباحثة). النتائج: أسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة وعدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين، وغير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة في استخدامها بدافع البحث عن معلومات عامة في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع حرية التعبير، وإشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع لصالح مجموعة المدمنين. وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع مساندة الأصدقاء لصالح مجموعة المدمنين.

* دراسة أمل بنت علي ناصر الزايدي (٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شبكة الإنترنت وكلاً من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس التواصل الاجتماعي على عينة قوامها (٤١٢) طالب وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:-

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى المتغير كلاً من النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.
٢- وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي.
٣- دراسة معيجل متر (٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغير النوع والتخصص وقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلاً من التخصصين في جامعة بغداد وقد طبق اختبار الإدمان على الإنترنت للأمرينية (كيمبرلي يونغ ١٩٩١) وتم التوصل إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت هو مستوى متوسط لدى عينة البحث وتلك نتيجة إيجابية وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع وهناك في فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص

دراسة خلف محمود وآخرون (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة الوادي الجديد اعتمدت على المنهج الوصفي بلغ عدد العينة (٦٠٠) طالب وطالبة من جميع التخصصات وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت وأظهرت النتائج وجود فروق دالة

احصائياً بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس إدمان الإنترنت يعزى لمتغير النوع لصالح الذكور

* النتائج التالية

١- مستوى الإدمان على الإنترنت هي متوسط مستوى عينة البحث الحالية وهذه نتيجة إيجابية.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). ولصالح الذكور على الإناث

٣- هناك اختلاف في الدلالة الإحصائية في إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (العلمي والإنساني) ولصالح التخصص البشري، لأن التخصص البشري أكثر إدماناً على الإنترنت من التخصص العلمي.

* التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن جميعها تناولت ظاهرة الإدمان على الأنترنت حيث اتفقت بعضها مع الدراسة الحالية في تناولها للأهداف فمثلاً اتفقت مع الدراسة الحالية دراسات كل من معيجل (٢٠١٦) وخلف (٢٠١٨) كما نلاحظ أن عينات جميع الدراسات كانت تطبق على طلاب الجامعات

أما بالنسبة للمتغيرات في الدراسات التي تناولت متغيرات مثل متغيرات هذه الدراسة هي دراسة خلف (٢٠١٨) ودراسة معيجل (٢٠١٦) ودراسة ربيه (٢٠٠٣)

* منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بهدف التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الأبيار ومتغيرين نوع التحصيل الدراسي حيث يعتبر المنهج

الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداماً خاصة عندما يكون الهدف التعرف على قوة واتحاد العلاقة بين متغيرين أو أكثر. (أبو علام، ٢٠٠٤، ٢٣٢)

* مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين بكلية الآداب والعلوم الأبيار البالغ عددهم (٢٠٠٠) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ف) في التخصصات (الإنسانية والتطبيقية)

* عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة في كلية الآداب والعلوم الأبيار موزعين حسب متغيرات الدراسة حيث ينقسمون حسب النوع الى ذكور وإناث وحسب التخصص الدراسي تطبيقي وإنساني وقد تم اختياره بطريقة طبقية والجداول التالية تبين خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة

جدول رقم (١) يبين خصائص العين حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	50	50 %
إناث	50	50%
المجموع	100	100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث

جدول (٢) يبين خصائص العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
تطبيقي	50	50 %
إنساني	50	50%
المجموع	100	100

الصدفة(الغريب:٦٧٧،١٩٩٧)جدول(٤.٣)يبين معاملات صدق المقياس الإدمان في الدراسة

جدول (٣.٤) معاملات صدق مقياس الإدمان في الدراسة

ت	المتغير	الصدق الذاتي	الصدق الداخلي	صدق التميز
1	الادمان	0.71	0.82	0.69

مؤشرات الثبات في الدراسة الاستطلاعية (Reliability): يعرف الثبات على أنه إعطاء نفس النتائج تقريبا للاختبار، إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد (الحمادي،الدرايع:٢٠٠٤،١٨٨) كما بينها الجدول (٥، ٢)

طريقة التجزئة النصفية -٢- طريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٢.٥) معاملات ثبات الإدمان بطريقة التجزئة النصفية،

وطريقة الفاكرونباخ

ت	المتغير	معامل الثبات بطريقة	
		التجزئة النصفية	الفاكرونباخ
1	الادمان	0.82	0.84

الأساليب الإحصائية :تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الإحصاء (البارمتري) كما يلي :-

- ١- اختبارات لعينة واحدة.
- ٢- تحليلات لعينتين مستقلتين ذات تباين متجانس.

* عرض النتائج ومناقشتها

١- الهدف الأول: التعرف على مستوى الإدمان، للتحقق من هذا الهدف تم احتساب (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة واحدة، بعد التأكد من خصائص البيانات وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج.

يتبين من خلال الجدول أن نسبة توزيع الطلبة حسب التخصص متساوية حسب التخصص تطبيقي انساني * أداة الدراسة

تم استخدام مقياس سيد يوسف الذي يقيس نسبة الادمان على الانترنت ويحتوي المقياس على ١٥ فقرة ويمثل كل فقرة تدرج كالآتي: نعم، أحيانا، لا * تصحيح وتفسير النتائج

تعطى درجتين لكل اجابة (نعم) ودرجة واحدة على كل إجابة احيانا وصفر على كل إجابة ب (لا) ١- الدرجات من ٢١ الى ٣٠ تعني أن لديك درجة مرتفعة أعراض الإدمان على الأفراد يستلزم تدخلاً ارشادياً لدى متخصصين في الإرشاد

٢- الدرجات من ١٦ الى ٢٠ تعني أن لديك درجة متوسطة من تلك الأعراض يمكن التغلب عليها ببعض السيطرة على النفس

٣- الدرجة الأقل من ٥٠ تعني أنه لا تعاني من تلك الأعراض بدرجة معوقة (أبو أسعد، أحمد، ٢٠١١)

* الخصائص السيكومترية لأداة

* تطبيق الدراسة الاستطلاعية

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة عددها (٤٠) طالبا ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب والعلوم الايبان وتم التوصل إلى النتائج التالية:-

مؤشر الصدق في الدراسة الاستطلاعية: يعرف الصدق بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي حلت من شوائب

والجدول التالي يوضح نتائج التساؤل الأول: جدول رقم (١.٥) يبين نتائج اختبارات (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي النظري والفعلي حول مستوى الإدمان.

المتغير	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	الانحراف	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الادمان	34	30	13	3.1	199	0.0000

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط النظري بشكل عام بلغت (٣.١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بما يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الادمان على الانترنت.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الإدمان لدى الإناث والذكور، للتحقق من الهدف الثاني تم احتساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، وتم عرضها وفقاً

الأهداف الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج. جدول (٢.٥) نتائج اختبار (ت) احتساب دلالة الفرق بين متوسط الأمان بين الذكور الاناث.

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف	ن - 2	قيمة T	الدلالة
الادمان	الذكور	26.87	5.24	189	5.11	000.
	الاناث	11.78	5.78			

يتبين من الجدول أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث يفارق (٥.١١)، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يدل على أن الذكور أكثر إدمان من الإناث.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الإدمان لدى طلبة الجامعة حسب التخصص العلمي والإنساني، للتحقق من الهدف الثالث تم احتساب اختبار

(T) لعينتين مستقلتين وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، وتم عرضها وفقاً لأهداف الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج. كما يلاحظ من الجدول (٢.٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النظري والمتوسط الفعلي حول مستوى الإدمان لدى عينة الدراسة حسب نوع المتغير عند دلالة احصائية ٠.٥. وبمقارنة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من الذكور بالمتوسط الحسابي لعينة الدراسة من الإناث يلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من الذكور أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من الإناث مما يشير إلى ارتفاع الإدمان الإنترنت لصالح عينة الدراسة من الذكور وهذا يتفق مع دراسة كريمة مهدي (٢٠٠٤) بوجود ادمان على الانترنت لصالح الذكور وأيضاً دراسة مياي.

جدول (٣.٥) نتائج اختبار (ت) الحساب الفرق بين متوسطي

التخصص العلمي والإنساني حول الإدمان

المتغير	التخصص	المتوسط	الانحراف	ن - 2	قيمة T	الدلالة
الادمان	علمي	26.62	5.55	189	0.27	978.
	إنساني	26.63	5.48			

يتبين من الجدول أن متوسط الذكور مثل متوسط الإناث بفارق (٠.٢٧)، عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يدل على أن الذكور أكثر إدمان من الإناث. وإن التخصص الدراسي لا يحدث فارق في مستوى الإدمان على الانترنت.

يلاحظ من الجدول (٣.٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الادمان على الانترنت حسب متغير التخصص عند دلالة إحصائية ٠.٠٥. مقارنة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من التخصص العلمي لا المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من التخصص الإنساني ويلاحظ أن

المتوسط الحسابي لعينة الدراسة من التخصص متوسط الذكور مثل متوسط الإناث بفارق ٠.٢٧ عند متوسط الدلالة ٥%.

* مناقشة النتائج

وعلى العموم، يمكن إجمال المؤشرات العامة التي تم التوصل إليها من نتائج الدراسة الحالية بالآتي:-

إن مستوى الإدمان على الإنترنت هو مستوى مرتفع لدى طلبة الكلية في الدراسة الحالية الحالي ويعد هذا مؤشراً سلبياً من مؤشرات الخلل في الصحة النفسية والعقلية خاصة في ضوء الارتباطات الإيجابية للإدمان على الإنترنت بالقلق والاكتئاب والوحدة والانطواء والخلل وتقدير آليات المنخفض هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور , إناث) إذ أظهر أن الذكور أكثر إدماناً من الإناث وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العالمية التي أظهرت تفوقاً للذكور على الإناث في الإدمان على الإنترنت مثل دراسة شات أون

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الكلية وفق متغير التخصص (علمي , انساني) , أي أنه لا توجد فروق بين ذوي التخصصات الإنسانية وذوي التخصصات العلمية .

* نتائج الدراسة

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية تم التوصل إلى النتائج التالية:-

١- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة الإدمان على الإنترنت و النوع.

٢- درجة الإدمان على الإنترنت ارتفعت لدى عينة الدراسة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الإنترنت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت تعزى لمتغير التخصص (علمي ، انساني) لدى عينة الدراسة.

* التوصيات

١- عمل دورات توعية فئة الشباب للاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت.

٢- وضع وضوابط تحدد استخدام شبكة الإنترنت على مستوى الدولة والمؤسسات التعليمية والأسرة.

٣- تقديم برامج إرشادية وتوعوية عن الآثار الضارة لا تستخدم الإنترنت.

٤- العمل على استغلال أوقات فراغ الشباب بصورة مثمرة بهدف تفريغ انفعالاتهم وتوترهم بدلاً من انشغالهم بالإنترنت يؤدي إليه من مشاكل خطيرة.

* المقترحات

١- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية والتطبيقية التصرف على أبعاد الإدمان على الإنترنت.

٢- إعداد برامج علاجية وإرشادية للتخفيف من الآثار السلبية لإدمان الإنترنت لطلاب الجامعة.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم سامية (٢٠١٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية مجلة العلوم الاجتماعية. (٢٣١) - ٢٠٢١٥ عدد

ارناؤوط، بشري إسماعيل (٢٠٠٤). "إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية

عبد الهادي مصباح الإدمان، ط ١، دار المصرية اللبنانية،
القاهرة، ٢٠٠٤

عبد الله، محمد، ٢٠١٥، إدمان الانترنت وعلاقته بسمات
الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين دراسة
ميدانية في حلب . رساله دكتوراه منشورة. مجلة
الطفولة العربية، الكويت، م ١٦ ع ٤٦٤

خليل، محمد بيومي، انحرافات الشباب في عصر العولمة (ج ٢)،
بط)، دار قباء للطباعة والت القاهرة، ٢٠٠٢
المصري، محمد وليد (٢٠٠٦): لا الاسرة العربية وسواس
الانترنت. مجلة عربية، الكويت عدد ٥٧٥.

محمد، محمود خلف وآخرون (٢٠١٨) إدمان الانترنت وعلاقته
ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة
الوادي الجديد. المجلة العلمية لكلية التربية. ٢٧.

ثانياً-المراجع الأجنبية

Internet psychotherapy:.,M,p.,and
Alessi, N.E.(1997)."Internet
addiction Huong,
American journal of psychiatry
154:890:Reply "
Young,K(1996)."Internet
addiction: the emergence of a
new clinical disorder
paper presented at the 104th Annual
Meeting of the American
psychological Association,
August 11,1996, Toronto,
Canada
Duran, M (2003). "Internet
addiction disorder".
http://allpsych

لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية، جامعة الرقازيق،
العدد ٥٥.

أرناؤوط، بشري إسماعيل (٢٠٠٤). الاضطرابات النفسية
للأطفال: الاسباب - التشخيص - العلاج.
القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

الدمرداش، عادل، ١٩٨٢: الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم
المعرفة (د ط) الكويت ٢.

الزاويدي أمل بنت علي بن ناصر (٢٠١٤) إدمان الانترنت
وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي
لدى طلبة الجامعة.

الحماوي عبد الله الدرايع ماهر القياس والتقويم النفسي
والتربوي: دار وائل للنشر والتوزيع ١٨٨ ٤.
٢٠٠٤ ص

الغريب، رمزية (١٩٧٧)، التقويم والقياس النفسي والتربوي،
مكتبة الانجلو المصرية القاهرة)

تحسين بشير منصور (٢٠٠٤) - استخدام الإنترنت ودوافعها
لدى طالب جامعة البحرين - المجد العربية للعلوم
الإنسانية - العدد ٨٦ - المجلد ٢٢ - الكويت.

دغبوج وليد (٢٠١٧) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
وعلاقته بالسلوك الانحرافي - للطالب الجامعي.
مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ١٠ (٠٣): ٢٥ -
٤٢

ربيع، هبة (٢٠٠٣) إدمان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في
ضوء بعض المتغيرات، دراسات نفسية، رابطة
الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد الثالث عشر
،العدد الرابع، أكتوبر ص ٥٥٥-٥٨.

Com/journal/internet
addiction.htm
ward, D.(2000).T relationship
between psychosocial
adjustment.,identity formation ,
and problematic internet use.
Ph.D., College of Education ,
The Florida state University
Grohol, j. (2003): "Internet
addiction guide". Available
from
[http://www.psychcentral.com/a
ddiction](http://www.psychcentral.com/addiction)